

ملحق الجريدة الرسمية

مجلس النواب

الدورة غير العاديـــة الاولى لمجلس الامة التاسع

محضر الجلسة السادسة

المعقودة يوم الثلاثاء ١٤ صفر ١٣٨٧ هـ الموافق ٢٣ ايار ١٩٦٧ م

(رقم العدد ٦) (المجلد ١٢)

جدول الأعمال

	صحيفة
١ ــ تلاوة محضر الجلسة السابقة (موافقة)	١٤٨
٢ ــ بحث ومناقشة موضوع الاعتداء السوري الغادر على بلدة الرمثا الاردنية .	١٤٨
أ ــ تلاوة برقيات استنكار الحادث الوارده للمجلس .	١٤٩

	صحيفة
ب ـ كلمات حضرات النواب المحترمين السادة :	١٥٤
١ ـ معالي السيد بشاره غصيب نائب السلط .	١٥٤
٢ ـ سعادة السيد سلمان النصاه نائب عجلون .	١٥٥
٣ ـ سعادة السيد الشيخ محمد المنور الحديد نائب عمان .	١٥٦
٤ ـ معالي السيد عبد الله الفياض نائب طولكرم .	١٥٧
٥ ـ فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الباقي جمو .	١٥٨
٦ ـ سعادة السيد صالح الضامن نائب نابلس .	١٥٩
٧ ـ سعادة الاستاذ يوسف العظم نائب معان .	١٦٠
٨ ـ سعادة السيد اميل الغوري نائب القدس .	١٦٣
٩ ـ سعادة السيد رفعت المفتي نائب عمان .	١٦٥
١٠ ـ سعادة السيد محمد طاهر الكيلاني	١٦٥
١١ ـ سعادة السيد عمران المعايطهنائب الكرك .	١٦٧
١٢ ـ سعادة السيد جلال مرزوق نائب جرش .	١٦٨
١٣ ـ سعادة الدكتور حافظ عبد النبي نائب الخليل .	١٦٨
١٤ ـ سعادة السيد محمد سالم اللدويب نائب بيت لحم .	١٦٩
١٥ ـ سعادة السيد علي الرحي نائب رام الله .	١٧٠
جـ ـ تشكيل لجنة لوضع قرار استنكار للحادث ومناقشة القرار والموافقة على صيغته .	١٧٠
٣ ـ تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة . (عينت في ٦٧/٥/٢٤) .	١٧٣

مجلس النواب



محضر الجلسة

اجتمع المجلس علنا وبنصاب قانوني في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع في ٦٧/٥/٢٣ برئاسة معالي الدكتور قاسم الريماوي رئيس المجلس وبحضور امين عام مجلس الامة الاستاذ هاني خير .

وتغيب باجازة ـ السادة رزق بطاينة وفضل الدلقموني وعبد الوهاب الطراونة وكامل عريقات وامين مجج .

وتغيب معتذراً معالي السيد اسماعيل حجازي والسيد رمضان حجه ومعالي السيد عبدالقادر الصالح.

وحضر من الحكومة

دولة السيد سعد جمعه رئيس الوزراء ووزير الدفــاع .

معالي السيد عاكف الفايز وزير المواصلات والسياحة والآثار .

معالي السيد احمد طوقان وزير الخــارجية .

معالي السيد سمعان داود وزير العدلية

معالي السيد عبد الوهــاب المجالي وزير المالية ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء .

معالي السيد احمــد اللوزي وزير الداخليــة للشؤون البلدية والقروية .

معالي السيد يحي الخطيب وزير الاشغال العامة.

معالي السيد ذوقان الهنداوي وزير التربية والتعليم

معالي السيد حاتم الزعبي وزير الاقتصاد الوطني

سيادة الشريف عبد الحميد شرف وزير الاعلام

معالي السيد عبد الله صالح وزير النقل

معالي السيد راضي العبد الله وزير الداخليــة

معالي السيــد جمال حماد وزير الزراعــة

افتتاح الجلسة

الرئيس :

النصاب قانوني : أعلن افتتاح الجلسة

بسم الله الرحمن الرحيم

نبحث المواضيع المدرجة على جدول اعمــال اليوم : ـ

١ ـ تلاوة محضر الجلسة السابقة

الرئيس :

يتلى محضر الجلسة السابقة .

الجميع :

نصادق على ما جاء فيه ونعفي الامين العــام من تلاوته .

٢ ـ بحث ومنــاقشة موضوع الاعتداء السوري الغادر على بلدة / الرمثا الاردنية

الرئيس :

نفتتح هذا الاجتماع الطارىء بسم الله الرحمن الرحيم ، بمزيد الأسف اننــا نجتمع اليــوم على اثر الحادث ، على أثر الاجرام الذي شهدتموه يوم الاحد

لقد امتدت يدالاثم والعدوان. يدالخيانة والاجرام : الى ابناء بلدنا الصابر المرابط لتنزف دماءهم وتلتى باشلائهم على مجازر الظلم والطغيان الـذي ارتـأته الحكومة الحاكمة في سوريا فارسلت من يطعنونا من الخلف في الوقت الذي يقف فيه هـذا الشعب صفا واحداً برئاسة قائده الاعلى وحكومته . يقف ويعلن استعدادة لدخول المعركة دفاعا عن الوطن العربـي اذا هدد في بقعة من بقاعه ويعلو صوته على كل صوت وتسير الجنود والمدفعية والطائرات التي رايتموهـا تحتشد لدخول معركةالشرف ، في هذاالوقت بالذات تمتد الينا يد القدر لتنزف دماء ابنائنا ، واننا نحن نمثل الشعب في هذا البلد ، واجتماعنا اليوم هو لاظهـار استنكارنا لهذه الجريمة النكراء ولنشهد العالم انه مجني على هذا البلد وعلى شعبه وعلى ابنائه واننا اذ نجتمع باسم هـذا الشعب نعتبر ان الشعب في سوريـا هو الشعب بالاردن يحس باحساسه ويتألم لآلامه ويثأر لكرامته وقبل كل شيء فانني اقترح ان نقف دقيقـة واحدة حداداً ولقراءة الفـاتحة على ارواح الشهداء

(وهنا وقف الجميع دقيقة حداد واحدة وتليت الفاتحة على ارواح الشهداء)

(أ)

الرئيس :

اطلب من الامين العام ان يتلو علينا بعض البرقيات ونسخ البرقيات الواردة : استنكاراً لهذا الحادث .

الامين العام : يتلو

— ١ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب ـ عمان

تعازينا الحارة بشهداء الحادث المروع ونستنكر الاعمال الغريبة

نقابات نابلس

— ٢ —

نابلس في ٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب ـ عمان

استنكر حادث الرمثا الاجرامي

خليل العبد

— ٣ —

نابلس في ٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب عمان

نستنكر حادث الرمثا الاجرامي

عن اعضاء مركز مخيم عين الماء بنابلس

راتب محمود

— ٤ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب

نستنكر حادث الرمثا الاجرامي نطالبكم بالضرب على أيدي المجرمين الخونة .

عائدين مخيم بيت الماء

الشيخ مسعود محمد صفر سعيد رماحه

— ٥ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب ـ عمان

نستنكر حادث الرمثا الاجرامي .

عائدين مخيم بيت الماء

خميس مرعي ـ محمد ربيع ـ اسماعيل نوفل

— ٦ —

الرصيفة في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب — عمان

نستنكر الحادث المشؤوم الذي جرى بالامس وذهب ضحيته عدد من الابرياء ، نطالب لهم بالثأر ونؤيدكم وحكومتكم الرشيدة ونحـن من ورائـكم جندا مخلصين .

عن الدروز

عباس عبد الصمد

— ٧ —

الرصيفة في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم — عمان

نستنكر الحادث المؤلم الذي وقع في مدينة الرمثا وذهب ضحيته عدد من شهدائنا الابرار نطلب الثأر لاخواننا الابرياء والضرب بقوة على أيدي المخربين الانذال ونؤيد جلالتكم وحكومتكم الرشيدة ونحـن من ورائكم جنودا أوفياء .

مختار السوريين والارمن في الرصيفة

— ٨ —

الرصيفة في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم — عمان

نستنكر الحادث المؤلم الذي وقع في الرمثا وذهب ضحيته عدد مـن شهدائنا الابرياء ونطلب الثـأر لشهدائنا الذين ذهبوا ضحيـة المؤامرات والغـدر ونؤيد جلالتكم وحكومتكم الرشيدة ونحن من ورائكم جنودا مخلصين .

شراكس الرصيفه

— ٩ —

الرصيفة في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم عمان

نستنكر بشدة الحادث المؤلم الذي وقع في الرمثا وذهب ضحيته عدد من شهدائنا الابرار نطالب الثأر من محيكي المؤامرات الدنيئة ونؤيد جلالتكم وحكومتكم الرشيدة في كل خطوة ونحن من ورائكم جنودا أوفياء

عن العائدين / محمد الفارس

— ١٠ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب الاردن ـ عمان

مختار وأهالي قرية عسكر يعتبرون حادث الرمثا عمل اجرامي يستنكره كل ضمير حي تعازينا لمجلسكم ولذوي الشهداء .

أسد جبر محمود

— ١١ —

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم — عمان

نستنكر بشدة حادث الاثم الذي وقع أمس في مدينة الرمثا وذهب ضحيته عدد من شهدائنا الابرياء ونطلب الثأر لشهدائنا الابرار الذين ذهبوا ضحية الغدر والمؤامرات الدنيئة ونؤيد جلالتكم وحكومتكم الرشيدة في كل خطوة ونحن من ورائكم جنود أوفياء .

رئيس وأعضاء بلدية الرصيفه

— ١٢ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب الاردني — عمان

مختار وأهالي قرية عسكر يعتبرون حادث الرمثا عمل أجرامي يستنكره كل ضمير حي .

يونس مصطفى خليل

— ١٣ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب — عمان

نستنكر حادث الرمثا الاجرامي

عبد المعطي حسني رضوان

— ١٤ —

اربد في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم — عمان

عمت دار المحافظة وفود تمثل جميع المواطنين تستنكر الحادث الاجرامي الذي أودى بحياة الشهداء الابرار في الرمثا وحاكته يد الخيانة والعمالة مؤكدة أن مثل هذه الحوادث الاجرامية لن تزيدنا الاصموداً في وجه أعداء الامة ودفعه للذود عن حياض الوطن ومعلنة للملأ اجمعين عن وقوفها صفاً واحدا بقيادة جلالة الملك الحسين المعظم لدعم الجهد العربي وتوحيد الصف لاسترداد الكرامة واستعادة الوطن المغتصب.

رئيس لجنة بلدية اربد

محافظة اربد

عبد المجيد المجالي

— ١٥ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

رئيس مجلس النواب الاردني — عمان

محمد صالح شرقاوي ملتزم بوفية بلدية نابلس يعتبر حادث الرمثا عمل اجرامي يستنكره كل ضمير حي تعازينا لمجلسكم والذوي الشهداء .

محمد صالح شرقاوي

— ١٦ —

الزرقاء في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب الاكرم — عمان

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن أعضاء المجلس البلدي وعموم سكان مدينة الزرقاء نعلن استنكارنا الشديد لحادث الرمثا الاجرامي الذي ارتكبته عصابة الغدر من ملحدي البعث الذين تنكروا بكل معاني الانسانية والقيم الاخلاقية باغتيال مواطنينا الابرياء بتلك الطريقة الدنيئة التي تتنافى وأبسط معاني الرجولة والكرامة ونحن من هنا يا مولاي نعلنها قوية مجلجلة لن نبكي شهدائنا الابرار بل ستصيب حزننا نارا تحرق الظلم والظالمين ونورا يضيء المستقبل للايتام والارامل والثكالى الذين مسحتم يا مولاي عن قلوبهم الحزن بما شملتهم من عطفكم الفياض ونحن اذ نستنكر مثل هذه الجرائم البشعة أرفع الى جلالتكم أصدق آيات الولاء والاخلاص لعرشكم الهاشمي وحكومتكم الرشيدة واضعين أنفسنا وكل ما نملك تحت تصرفكم ورهن مشيئتكم ليوم الثأر شهدائنا الابرار أبقاكم الله للعروبة والاسلام قائدا ورائدا . مولاي

رئيس بلدية الزرقاء

— ١٧ —

الحصن في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب — عمان

ان هدايا عصابة الحكم في سوريا لقتل ابناء الاردن الاوفياء لعروبتهم وقضاياهم القومية ان دلت على شيء فانما تدل على خستهم وخيانتهم وغدرهم لابسط قواعد الاخوة والتضامن في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به الامة العربية في نضالها من أجل استعادة الوطن السليب واننا اذ نستنكر بشدة أعمالهم الاجرامية نرجو اتخاذ أشد الاجراءات قسوة بحق المجرمين ونبتهل الى العلي القدير أن ينصركم ويتغمد شهدائنا الابرياء بواسع رحمته ورضوانه .

رئيس بلدية الحصن
محمد عقله نصير

والاعضاء الساده : عيسى خليل عازر — يعقوب الخلف جبرين — الحاج علي ابو خيط — جريس السلطي ايوب — ابراهيم السعد الريحان — بركات الرشدان — نجيب فنيش .

— ١٨ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب — عمان

حادث الرمثا عمل اجرامي ، نستنكره ويستنكره كل ضمير حي ، تعازينا لجلالتكم وللذوي الشهداء . عشتم لشعبكم .

فريد احمد ابو عبين

— ١٩ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب — عمان

حادث الرمثا عمل اجرامي نستنكره ويستنكره كل ضمير حي . تعازينا لجلالتكم ولذوي الشهداء . عشتم لشعبكم .

فؤاد هاشم ابو نعمة — مخيم عسكر

— ٢٠ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب — عمان

حادث الرمثا عمل اجرامي نستنكره ويستنكره كل ضمير حي . تعازينا لجلالتكم ولذوي الشهداء . عشتم لشعبكم .

موسى سويدان رفيديا

— ٢١ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

رئيس مجلس النواب — عمان

حادث الرمثا عمل اجرامي يستنكره كل ضمير حي — تعازينا لجلالتكم ولذوي الشهداء عشتم لشعبكم .

مخيم عسكر يوسف سرور
احمد مرزوق

— ٢٢ —

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

رئيس مجلس النواب — عمان

حادث الرمثا عمل اجرامي يستنكره كل ضمير حي . تعازينـــا لجلالتكم ولذوي الشهـــداء عشتم لشعبكم .

الحاج درويش ابو هنطش
مخيم عسكر الجديد ــ نابلس

ـ ٢٣ ـ

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

رئيس مجلس النواب ــ عمان

حادث الرمثا عمل اجرامي نستنكره ويستنكره كل ضمير حي ، تعازينا لجلالتكـــم عشتم لشعبكم.

مخيم عسكر
الحاج عرب بسيوني

ـ ٢٤ ـ

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

حادث الرمثا عمل اجرامي نستنكره ويستنكره كل ضمير حي ، تعازينا لجلالتكم ولذوي الشهداء . عشـــتم لشعبكم .

زيد حسين صالح

ـ ٢٥ ـ

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٢

معالي رئيس مجلس النواب ــ عمان

حادث الرمثا عمل اجرامي نستنكره ويستنكره كل ضمير حي ، تعازينا لجلالتكم ولذوي الشهداء . عشـــتم لشعبكم .

محمد عبد الحميد فايد ــ مخيم عسكر

ـ ٢٦ ـ

الكرك في ١٩٦٧/٥/٢٣

معالي رئيس مجلس النواب ــ عمان

الحادث الأجرامي الذي أودى بحياة الأبرياء في الرمثا عمل خسيس لا يقدم عليه الا الجبناء الذين فقـــدوا السيطرة على اعصابهم . مواكب الشهداء لا تزيدنا الا اصرارا وتصميا على الوقوف في وجـــه الطغاة والطغيان . ادامكم الله ذخراً وسنداً للعروبـــة والاسلام مولانا المعظم .

رئيس واعضاء غرفة تجارة الكرك

ـ ٢٧ ـ

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٣

معالي رئيس مجلس النواب المحترم

نرفـــع لجلالتكم وللشعب العربي أحر التعازي للشهداء الابرار الذين استشهدوا في الحادث الالـــيم مستنكرين الاعمال البربرية .

اتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة نابلس

ـ ٢٨ ـ

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٣

رئيس مجلس النواب ــ عمان

حادث الرمثـــا الاجرامي نستنكره ويستنكره كل ضمير حي ، تعازينا لجلالتكم ولذوي الشهداء . عشـــتم لشعبكم .

حسين البيطار ــ محمد العرابي ــ معروف الاحول
مخـــيم عســـكر

ـ ٢٩ ـ

الفحيص في ١٩٦٧/٥/٢٣

معالي رئيس مجلس النواب ــ عمان

نستنكر بـــألم ومراره الحادث الاجرامي الذي وقع بالرمثا واودى بحياة الكثيرين ، نؤيد خطواتكم الحكيمة . معلنين عزمنـــا الأكيد للوقوف بجـــانب جيشنا الباسل للقضاء على مدبري الشر والفتن .

اهالي الفحيص والمجلس البلدي

ـ ٣٠ ـ

نابلس في ١٩٦٧/٥/٢٣

معالي رئيس مجلس النواب المحترم ــ عمان

حادث الرمثا المؤلم حادث رهيب مروع حادث يندى له الجبين وان دل فانما يدل على وحشية وبربرية الذين خططوا له في سوريا وبعـــدهم عن تقاليدنـــا العربية وشريعتنا الاسلاميه لقـــد شيع سكان محافظة نابلس على اختلاف طبقـــاتهم الشهداء الى مثواهم الاخير باحتفالات رسمية مهيبـــة وبشكل مظاهرات استنكار عارمة مؤكدين عزمهم بأن هذه الاعمال لن تثنيهم عن هدفهم الاسمى الا وهو تحرير الوطن السليب بقيادة الحسين العظيم وبنفس الوقت يطالبون معاليكم باسم الشهداء والارامل الثكلى والاطفال اليتامى اتخاذ اجراء حازم لمعاقبـــة المخربين بكل عنف حتى يتفرغ الشعب لمجابهة التحدي الاسرائيلي .

محافظ نابلس
نايـــف الحديـــد

ـ ٣١ ـ

الشونة الجنوبية في ٦٧/٥/٢٣

معالي رئيس مجلس النواب عمان

كان للحادث الاثيم الذي دبرته أيدي الطغـــاة المجرمين بالرمثا اكبر الاثر على المواطنين في الشونـــة الجنوبيـــة وضواحيها ، وانني بالاصالة عـــن نفسي وبالنيابة عن مجلس بلدية الشونة الجنوبية وأهاليها من مواطنين وعائدين نستنكر هذا العمل الاجرامي بشده والذي ذهب ضحيته أربعة عشر شهيدا من الابرياء مبتهلين الى الله أن يتغمد برحمته هـــؤلاء الشهـــداء مؤكدين أننا فداء للعرش الهاشمي المفدى .

رئيس لجنة الشونه الجنوبية
احمد سعود العدوان

(ب)

الرئيس :

الآن اذا اراد احد النـــواب ان يتكلم فأننـــا سنسجل الأسماء

(سجلت الأسماء ورفعت لمعالي الرئيس)

الرئيس :

الكلمة لمعالي السيد بشاره غصيب فليتفضل

السيد غصيب نائب السلط :

ـ ١ ـ

هذه كلمة اقولها بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن نواب محافظة البلقاء

لمصلحة من هذه الجريمة البشعة ؟ جريمة الغدر والخيانة التي وقعت في الرمثا البلد المتـــاخم للحدود السورية ؟؟

لمصلحة من هذه المجزرة المخزية التي هزت الضمير الأنساني وادمت القلوب وقرحت العيون ؟ .

اصحيح ان هذه المأساة اقل وقعا على النفس من مجازر دير ياسين وقبية والسموع وخصوصاوهي من يد عربية . .

وظلم ذوي القربى اشد مرارة على
النفس من وقع الحسام المهند ؟ .

ولمصلحة من تيتم الاطفال وترميل النساء وحرمان البلاد بل الامة العربية من نضال وكفاح شباب من خيرة الشباب عزما وقوة وحماساً قديكون لكل منهم شأن واي شأن في اليوم المرتقب مع العدو الغادر ؟؟؟

اية فئة ظالمة ، غاشمة ، خسيسة ، هـذه التي خضبت يدها بدماء هؤلاء الابرياء . ؟؟

وهل هناك من ينتمي حقاً لبني الانسان ويمكن ان تنطوي نفسه على دنائةوخسةولؤم بهذاالمقدار . ؟؟؟

وماذا ، ماذا يريدونا أن نفعل ؟ انثأر ، ؟وممن؟ من اخوة لنا واشقاء ؟؟ رحماك . . الله . . ورفقا باعصاب العاهل الاردني الشاب وقاه الله ابي الاسرة الاردنية الذي قرأنا على صفحات وجهه الكريم ، عند تلقيه نبأ الفاجعة ، وعندما هب يمتطي متن طائرته ميمما شطر موقع الجريمة ، مقدار ما يعتلج في نفسه الطاهرة النقية من اسى والم وانفعالات مما جعل من الركب الكريم ان يبتهل الى العلي القدير ان يمنحه القوة والعزم دائما وان يحفظه ويرعاه ويجنبه كل مكروه ليظل الراعي الصالح الذي يرعى شؤون الذي يرعى شؤون امته بما ينفعها ويوصلها الى شاطىء السلامة .

واخيراً أرجو من المجلس الكريم ان يبعث بصرخاته واستنكاراته الى ملوك ورؤساء العرب والى مجالسهم النيابية ، مع التعويض على عائلات الضحايا رحمهم الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

— ٢ —

الرئيس :

الكلمة للسيد سليمان القضاه

السيد القضاة نائب عجلون :

هذه كلمة بلسان الزملاء الكرام فرح ابو جابر — يعقوب معمر — محمود الروسان — عبد السلام العوري — محمد الحاج عبد الله — سعود القاضي وسليمان القضاة

معالي الرئيس حضرات الزملاء المحترمين

في هذه الفترة العصيبة التي تجتازها امتنا العربية والتي تهدد فيها اسرائيل كيان الامة العربية مدعومة بالقوى الاستعمارية تتطلع الشعوب العربية في كل مكان الى العودة للتضامن العربي للوقوف وقفة واحدة جبارة في وجه التهديدات الصهيونية ، وكان الامل يراود امة العرب ان تنبذ الحكومات العربية خلافاتها جانباً وتسير صفا واحدا لدفع الخطر الصهيوني .

والاردن بقيادة جلالة الحسين المعظم ، الاردن الصابر الصامد على خط الفداء لم يتوان كما هو حاله دائما عن الوقوف في الطليعة وعن اعلان موقفه الواضح الصريح المشرف اثر التهديدات الصهيونية لسوريا والوطن العربي اذ استعد لكل طارىء دفاعا عن الوطن العربي وعن كرامة الامة العربية كل ذلك منبثقا من سياسته الثابتة من ان اي اعتداء على اي جزء من الوطن العربي يعتبر اعتداء عليه وعلى الوطن العربي بأسره .

وبينما ايها السادة . كان الامل يراود الجماهير العربية في أن يوفق الاردن في مسعاه لتنسيق الجهد العربي طلع علينا صبية دمشق باسلوب نذل لئيم غادر كان ضحايا الرمثا وكان من نتائجه المستنكرة ، فبدلا من ان نتعاون واياهم للوقوف امام الخطر المشترك بعثوا الينا بمجرمين قتلة لترويع الآمنين وقتل ابناء العروبة من رجال الجيش والامن الذين ادخرناهم ليوم الثأر والفتك بمواطنين ابرياء شرفاء . وما كان ذلك الا للعبث بأمن هذا البلد واستقراره بعد ان حرموا الشعب السوري العزيز منه ، اذ عز عليهم ان يعيش هذا البلد وهو يتفيأ ظلال حكم ديمقراطي يقطف الشعب الاردني ثماره حرية وامناً واستقراراً وتقدما وازدهارا بينما هم حرموا الشعب السوري تلك النعمة .

ان الشعب الاردني والشعب العربي في كل مكان يستنكر هذه الجريمة الشنعاء ، وان الثكالى والارامل والايتام والرجال والنساء ليستصرخون الضمير العربي ان يقول كلمة الحق في المجرمين اعلاء لكلمة الحق فالغدر ليس من شيم العرب ولا من تقاليد الاسلام .

ايها السادة ، ان اللسان ليعجز عن وصف تلك الجريمة ، اللحم الممزق المتناثر ، الدماء الطاهرة الزكية التي سفكت ظلماً وعدواناً صراخ اليتامى وعويل النساء واشمئزاز المواطنين كل ذلك يجعل الصورة مخيفة رهيبة تقشعر لهولها الابدان ويندى من عارها الجبين .

ايها السادة ، لقد ذهب اخوان لنا ضحية الغدر والخيانة ضحية الاجرام الماركسي . . الذي لا يؤمن الا بالدم وسيلة للسيطرة والنجاح ، ولكن فاتهم ان الشعب الاردني ان يفت في عضده مثل هذا الحادث ولن يزيده الا التفافا حول قائده الحسين المفدى كما ان مثل هذه الاساليب لن تثني الاردن عن واجبه المقدس تجاه قضية فلسطين والدفاع عن الوطن العربي ايمانا منه برسالة الثورة العربية الكبرى . وايمانا منه بعروبته وبتاريخه العظيم .

ولهذا فاننا نهيب بهذا المجلس الكريم ان يعلن استنكاره الشديد لهذا الحادث الاجرامي وبذات الوقت فأنا نأمل ان يكشف التحقيق لمعرفة النوايا المبيتة ضد هذا البلد الامن وبذات الوقت اننا نناشد الحكومة والمجلس الكريم ان تمد يد الغوث لاولئك الذين كانوا ضحية الغدر والعدوان وبذات الوقت نطالب الحكومة بان تحيط الدول العربيه والعالم كله ببشاعة هذه الجريمة النكراء والسلام .

— ٣ —

الرئيس :

الكلمة للنائب المحترم الشيخ محمد المذور الحديد

السيد الحديد نائب عمان : —

معالي الرئيس — حضرات النواب

ان الجريمة التي وقعت بالرمثا هي أكبر جريمة وقعت بالتاريخ من صبية دمشق وهم يدعون انهم عرب ، وهم ليس بعرب ، ومع هذا فأننا بالاردن وبالبلاد العربية جمعاء نستنكر هذا العمل الاجرامي البشع الذى دبره زعين وما خوس وأتاسي وجندى ، ومن الذين اشتركوا بتدبيرها ، انهم صبية خرجوا عن كونهم عرب وعن كونهم اسلام ، ان الجريمة هي أكبر من جريمة قبية وجريمة السموع وان الاردن الصابر بقيادة الحسين العظيم الذى دائما وأبدا واقفا للعدو ودائما واقفا بوجه الاعداء قامت صبية دمشق بأرسال هذا الشكر للاردن وشعب الاردن ورجال الاردن بأرسال المتفجرات وقتل الابرياء من جنود الجيش والمواطنين بالاحياء ولا

خجل . ان التاريخ يسجل اللعنة عليهم الى يوم القيامة ، ومع هذا فان الله قال – ولكم في القصاص حياة يأولي الالباب - اننا نطالب بالقصاص من صبية دمشق بالذات ونحن بالاردن لن ننس ولا ننس هذا العمل من هذه الفئة الخبيثه ومع هذا فأننا نشكر جلالة مليكنا المفدى على مواقفه المشرفة ورحم الله شهدائنا .

والسلام عليكم

– ٤ –

الرئيس :

الكلمة لمعالي النائب السيد عبدالله الفياض .

السيد الفياض نائب طولكرم : -..

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الامين

اقول كلمتي هذه بالنيابة عن نـــواب قضائي طولكرم وقلقيلية

نحن في الخطوط الامامية مـــا اعتدنا البكاء ولا النحيب على من يسقطون صرعى الظلم والعدوان ولا على من ينالون الشهـــادة في الدفاع الاول عن دنيا العروبة ، لاننا نعرف ان هذا الفداء هو خط التضحية وخط الاستشهاد في الواجب المقدس ونعرف أننــــا موجودون هناك من أجل هذه الغاية الشريفة .

ولكننا الان بكينا وانتحبنا ولكن لا على الابطال الذين سقطوا صرعى بيد الغدر والاجرام في جمرك الرمثا ولا على ما تركوه لنا من أرامل وأيتام ، اذ اننا هنا في الاردن تعودنا على هذا في صراعنا مع عـــدو العرب على الحدود .

اننا بكينا أيها السادة اذ شعرنا ان هنالك للعرب اعداء من أنفسهم ومن حكامهم لايبالون اذا هـــم هدروا الكرامة العربية وأزهقوا الاروح العربية في سبيل المحافظة على كراسيهم المتداعية .

بكينا اذا ظهرت في دنيا العرب فئة من الناس تشكل خطرا على الوطن العربي لاعـــلى اسرائيل . ان هـــذه الطريقة في الاجرام عودنا عليها الصهاينة ، اذ كـــانوا يضعون السيارات الملغومة في المتفجرات في الاحياء العربية فتزهق الارواح دون تمييز .

ويظهر أن حكام سوريا استلطفوا هذه الطريقة فبدأوا تجربتها في الاردن .

أنني أود أن سأل أولئك الذين قادوا المظاهرات من أبناء هذا البلد من أجل السموع بتوجيه من هؤلاء الحكام وأمثالهم عن رأيهم الان في هؤلاء الناس الذين عاشوا وقتا كبيرا تحـــت نفود الجاسوس الصهيوني (كوهين) الذي كان يوجه الحكم في سوريا الشقيقة الى ما يفيد اسرائيل فقط . انهم أعدموا (كوهين) في سوريا ، ولكن يظهر أن مبادئه لاتزال باقية يتبناها تلاميذه هناك .

اننا هنا في الاردن سنبقي ثابتين في وجه الصهاينة بقيادة مليكنا الشاب ندافع عن خـــط الدفاع الأول لدنيا العرب وسوف لايثنينا عن عزمنا هـــذا رعونة الحكام ، ولا تنكرهم لنا ، وسيأتي اليوم الذي يقود الحسين فيه جيشه الباسل لاسترداد كرامتنا وما ضاع من أوطاننا وأنني لا أشك في نصر الله سبحانه وتعالى له ولجيشه لانه على حق ويدافع عن الحق ولانه مؤمن بالله ويحق أمته وقد قال الله سبحانه وتعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) .

انني من هذا المكان بأسم أهالى قضائي طولكرم وقلقيلية المرابطين على خط النداء أحيي جلالة الحسين العظيم وجيشه الباسل الذي ينتظر ساعة الصفر للبدء في معركة التحرير . واستنكر العدوان الغادر الذي اقترفه أولئك الحكام المجرمـــين تلاميذ (كوهين)

(تصفيق)

– ٥ –

الرئيس :

الكلمة الآن للاستاذ جمو

الاستاذ جمو نائب عمان :

معالي الرئيس ، حضرات الاخوان الأكارم تعودنا ان نبدأ كلماتنا بسم الله الا ان الله سبحانه وتعالى عندما اعلن البراءة من المشركين والمنافقين بدأهـــا مجردة من هذه الافتتاحية الكريمة لأنها اعلان من الله سبحانه وتعالى على قبح اعمـــال هؤلاء الناس الذين لم يرعوا عهداً ولم يحافظوا على ذمة ولا اخوة ولا قرابة ولا دم . ليس مـــن رأى كمن سمع ، عندما ابلغنـــا جلالة الملك المعظم عن هذا الحادث المؤسف وهذه الجريمة النكراء التي تعاظمت لان المجرم اخ في الدم او اللسان ولا اقول في العقيدة ولا استطيع ان اثبت بانه اخ في الدم ولعله دم ملوث مستورد لان الدم يحن للدم والعقيدة لا يمكن ان تسفك دم اخ في العقيدة ، ذهبنا الى هناك لنرى اشلاء ممزقة من اخوة لنا في العقيـــدة والدم اينما نظرت تجد الاشلاء وقطع اللحم المتناثرة والدم المسفوح وتسأل عن الجاني عن الفاعل ... هل وصلت قوات اليهود الى الرمثا ؟ هل استطاع العدو الصهيـــوني ان يتسلل الى حدودنـــا ؟ فاذا بالجواب المؤسف المحزن ان اليد الاثيمة التي نفذت الجريمـــة وان العقول العفنة التي دبرت هذه الجريمة يدعون انهم قادة العرب وانهم مخلصوا العرب وانهم الذين ارسلوا ليحرروا فلسطين من اعداء العرب . انها جريمـــة لا يمحوها البكاء انما لهذه الجريمة وما سيعقبها مـــن جرائم علاج . هذا العلاج هو الاسلام . نحن عندما نرجع الى الوراء قليلا ونستمع الى نبي الهدى سيد العرب والعجم محمد عليه الصلاة والسلام الـــذي حذرنـــا مـــن مثـــل هـــذا الخروج على المبـــدأ وعلى العقيدة وعلى القومية لا ترجعوا بعدي كفـــاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . يوصي الينا ان مثـــل هـــذه الاعمال لا يمكن ان تقع الا ممن ارتـــد عن الاسلام كافرا وخرج عن حـــوزة الاسلام ان من يرتكب مثل هـــذه الجرائم بالتاكيد يعـــلم ولو اذاع مكابرا ولو دافع عن موقفه ورأيه ان مثل هذه الاعمال ليست الا هدما للصف وتمكينا لليهود واعطاء فرصة لاعدائنا الذين سلبوا اقدس بقعة من ارضنا ولطخوا جبين الامة الى الابد بالعار الذي لا يمحى الا بالدماء والفداء انهـــم بمثل هـــذه الاعمال يمكنون لاعدائهم ويخدمون اعداء العرب والمسلمين ، ونحن في هـــذا البلد مهما نعاني من حاجة انما اغنانا الله بقيادة حكيمة بقيادة جلالة الملك المعظم الذي زاد عفوه عن حده ، ونحن عندما نتكلم لا نتكلم باسماء نواب منطقة انمـــا نتكلم باسم الشعب الاردني الـــذي ناله ثـــلم من هذه الجريمة ودخل الحزن بيته وعم الالم جميع المواطنين على حد سواء الا من اعمى الله بصره وبصيرته نحن نقول ونعلن باسم هذا الشعب باكمله اننا وراء جلالة الملك المعظم بارواحنا واموالنـــا ووراء كل حكومة يضع جلالة الملك ثقته فيهـــا لندافع عن هـــذا الوطن وليبقى حصنا مكينا وسدا منيعا في وجه كل تيار وفي وجه كل خائن وفي وجه العدو الاصيل المتربص لنا الدوائر الذي يعد لنا العدة ليفتك بنا وليتحمل ما تبقى من

وطننا ، نحن نعلم ان الحرب الدائرة الان في الكون بغض النظر عن النوايا الاستعمارية هي حرب بين ايمان والحاد . بين ايمان بوجود الله ، بين ايمان بالحساب والعقاب ، وبين ايمان بان الحياة مادة وان الدين خرافة وافيون الشعوب .

نحن مهما حاول الملحد ان يختفي وان يتستر فهو كالرمح يضعه في كيس الا وان يطل برأسه ويكشف عن وجوده ومكانه نحن نعلم ان ما كتب في مجلة الجيش السوري لم يكن كما وما اليه بعض الناس ادعاه وافهمه بعض الناس ان الذي كتب خرج عن راي القيادة وانه حوكم على خطأه لانه اخطأ وكشف نوايا القيادة .

انا اقول غير هذا انما اقول بانه اوعز اليه ان يكتب ليكون ما يكتبه جرة رجل لعلماء سوريا لينقوا الصفوف من العلماء والمؤمنين ، وهذا ما يحدث في كل بلد يحارب الاسلام ، الاسلام لماذا يحارب ؟ الاسلام يحارب لانه عقيدة ولانه مبدأ ولانه نظام ، الاسلام يحارب لانه القوة الوحيدة التي اذا تبنتها دولة القوة الوحيدة التي تصرع بفكرتها كل فكرة وضعية الحادية كانت ام راسمالية :

الاسلام هو الذي جاء بالسلام وليست هناك فكرة او مبدأ وعي او ما يدعو اليه الاسلام ، نحن نقرأ في كتاب الله تنبيها وتحذيرا لرسوله ﷺ عندما منع من دخول مكة ومكة موطن زعامة العرب واحتلال مكة كان معناه انتصار الاسلام في الجزيره العربية ومع هذا يمنع الله نبيه محمدا ﷺ من دخول مكة عنوة خوفا من ان يقتل بريئا او تقتل امرأة او ان يقتل طفل ، (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم) منعهم الله من احتلال مكة مع ان احتلال مكة معناه سيطرة الاسلام على الجزيرة العربية حتى لا يقتل برىء .

فاين المبادىء التي تبيح سفك الدماء وقتل الابرياء بل وقتل الاخوان الذين يقفون صفا واحدا في وجه العدو الغاصب الذي يعلن بكرة وعشيه ان دولة اسرائيل من الفرات الى النيل ام اننا متآمرون والله لا نتهم الا معنى واحدا للاوضاع العربية الا ان من يسأل هذا متآمر مع اليهود على العروبة والاسلام

ونحن كشعب في هذا الاردن بقيادة جلالة الملك مصرون على موقفنا اننا ندافع عن عقيدتنا وعن حمى وطننا واننا مصرون ان نخوض المعركة والنصر مع الحق (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) والسلام عليكم .

(تصفيق)

— ٦ —

الرئيس :

الكلمة الان للسيد صالح الضامن ،

السيد الضامن نائب نابلس —

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس حضرات النواب

اتقدم باسمي واسماء زملائي نواب نابلس بهذه الكلمة . —

في هذا الوقت العصيب الذي تمر به قضية العرب الكبرى ، قضية فلسطين وفي اخطر مرحلة من مراحل التآمر الاستعماري والصهيوني الامر الذي تحتاج فيه الامة العربية لم شملها وتوحيد جهودها لتتمكن من الوقوف صفا واحدا امام خصومها الماكرين الاقوياء .

في هذا الوقت بالذات تحدث الكارثة المروعة في مدينة الرمثا حيث تتناثر اشلاء العديد من جنودنا وقوات امننا البواسل الرابضين على اطول خط من خطوط النار ومن المواطنين الاردنيين ولم ينجو من هذه الكارثة بعض ضيوف الاردن المارين من نقطة الحدود متجهين الى بلادهم بعد تأديتهم فروض الحج من باكستانيين وايرانيين .

فلمصلحة من ارتكبت هذه الجريمة النكراء ولمصلحة من تعمل تلك الايدي الملطخة بدماء الابرياء انا نشهد الله والتاريخ على ان الشعب العربي في هذا البلد المرابط لن تثنيه هذه الحوادث عن استعداده واعداده لمعركة الفداء لان القضية المقدسة هي قضيته قبل غيره وانه عاهد الله ان يعيش لاجلها وان يموت في سبيلها وان وقفته للذود عن دنيا العرب على خط الفداء الطويل ستبقى وقفة صامدة قوية واننا سنقول لاشقائنا نحن هنا ولا يمكن تجاهلنا وسنكون بقيادة مليكنا سنان الرمح بالمعركة التي اطل فجرها وان هذا الشعب الذي قارع الاستعمار البريطاني مدة ربع قرن ولم يبخل بالضحايا يقدمها رخيصة في سبيل وطنه هذا الشعب لن تثنيه عن واجبه ايدي الغدر مهما اتيت من اجراء باعوا ضميرهم في سبيل تنفيذ مخطط الاعداء الذي يرمي الى تمزيق وحدة الامة وبذر بذور الشقاق في صفوفها ابان ظهور بشائر المعركة المنتظرة التي تلتقي حولها جهود امتنا واننا نقول للغادرين ان قتل الكرام بالغدر غالي .

معالي الرئيس اخواني الزملاء

١ — اني اقترح استنكار هذه الجريمة وابلاغ الجامعة العربيه بصورة عن هذا الاستنكار ٢ — اطلاع الراي العام العربي على ما يكشفه التحقيق ٣ — تشكيل لجان لجمع التبرعات لعائلات المصابين تشترك فيها جميع فئات الشعب ولا حول ولا قوة الا بالله .

— ٧ —

الرئيس :

الكلمة للسيد الاستاذ يوسف العظم فليتفضل .

السيد العظم نائب معان :

بسم الله الرحمن الرحيم . والصلاة على رسوله الله الكلمة بالاضافه الى انها باسمي وباسم اخواني الافاضل الشيخ فيصل بن جازي . والدكتور حافظ عبد النبي . الحاج عاطي ابو العز فهي باسم كل مواطن عربي بل باسم كل مسلم في هذا العالم وهذه الديار الاسلامية المترامية الاطراف التي تلمس عمق الجريمة ، الجريمة التي لم يذهب ضحيتها نفر من ابناء هذا البلد المجاهد انما ذهب ضحيتها الخلق والكرامة والوطنية المهدورة في عرف قوم باعوا الخلق والكرامة والوطنية الكلمة يا اخوة ذات ثلاث شعب اولاها :—

مقاييس نقيس بها حزب الانتكاس الشعوبي الحقود الذي يحمل لافتة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي مقاييس في الدين ليس لهذا الحزب قاعدة من دين وهو الذي قتل المصلين في المسجد الاموي ليس لهذا الحزب رصيد من عقيدة وهو الذي دمر المساجد في حماة ، ليس لهذا الحزب بقية من شعور بتراث هذه الامة في معركة بدر او حطين وهو الذي قتل الابرياء على سجاد كل مسجد من مساجد دمشق ، الحزب الذي تبنى القاعدة الماركسية (لا اله والحياة مادة) الحزب الذي كتب ودعا الناس جميعاً الى ان يضعوا الله في قفص الاتهام او ان يضعوا الله في متحف التاريخ فحزب البعث اذن ساقط من الناحية الدينية وليس له في هذا الموقف حساب ، حزب البعث من الناحية الخلق صاحب الخلق لا يعرف الانحراف فهو رجل ومن هنا كان الذين لا يدينون بالاسلام

واغض طرفي ان بدت لي جارة

حتى يـواري جارتي مـأوها

لانعنترة كان يتمتع بخلق لايمكن لحزب البعث ان يتمتع به الخلق العربي متى قبـل ان يرتفـع به الاسلام في افاق السماء ذهب ابوسفيان في بلاد الروم فسأل هرقل ابو سفيان ماذا تقول في النبي الذي بعث في ارضكم كان يمكر لابي سفيـان لو تجرد من خلقه وهو بعيد عن موطن البعثة الاسلامية ان يتقول رجل لاخير فيه . ولكنه قال يدفعه خلق لايمكن ان يتمتع به حزب البعث العربي) انما محمد صادق وانه رجل امين) فحزب البعث اذن ساقط من الناحية الخلقية . واما الناحية الانسانية لاتعرف هـذه القوة والاسانية لايمكن ان تلد في الاكباد والانسانية لايمكن ان تقبل انسانا يمزق جسده بل تمزق اجساد فئة خيره من ابناء هذا البلد كم كان بودنا ان تكون عينا الجندي الاردني تحرسان هناك في جهة الغرب لا ان تـوزع نظراته نظرة الى الغرب ونظرة الى الشمال كم بودنا ان تقف عينى الجندي الاردني بقيادة حسين هذا البلد رابطة ثابته ابيـه تحرس جهة الغرب لئلا يتسرب العدو الى ديارنا من ديارنا ايضاً التي احتلها واغتصبها اخطرنا اؤلئك الادعياء ادعياء القومية ، ادعياء الوحدة ، ادعياء الاخوةان توزع عيون الجنود غرباً وشمالا لئلا يتسرب الخونة ممن تتلمذوا على يدي كوهين وعاش ياهوفي الاعراض والاخلاق والكرامة والسياسة اربع سنين عدداً ومن هنا فحزب البعث ايضاً ساقط من الناحية الانسانية .

حزب البعث من الناحية العسكرية : — ليس له وزن فالعسكري في الخنـدق العسكري لايغدر من الخلف العسكري يقابل المـوت بصدره الا متحرفاً لقتال العسكري لايمكن ان يطعن انساناًمن خلفه فكيف اذا كان هذا الانسان اخاً مرابطـاًيشد أزره ويدعمه بهذا المستوى الرفيـع من الخلـق في الاردن ملكاً وحكومة وشعباً . ننسى كل خلاف وننسى كل اساءة ونتجه الى العدو الغـادر واذ بالمعركه تأتي من خلفنا لتشغلنا عن معركتنا الحقيقيـة التي جند الاردن كل امكانياته لكي يتنصر في يوم الثأر المرتقب ، حزب البعث اذن يتصرف تصرفات بعيـدة كل البعد عن خلق العسكريين الذين لايعرفون طعن الجبناء . بقى حزب البعث من الناحية السياسية : —

السياسة شيء والعنف شيء آخـر ، السياسة لا تقرع الحجة الا بالحجـة ولا تقرع الـرأي الا بالرأي فاذا ما لجأ سياسي الى القوة فقد فشل عندئذ في مستواه السياسي ومن هنا فحزب البعث عندئذ ساقط من الناحية السياسية . هذا تقويم سريع لا هم عسكريـون ، ولا سياسيون ولا انسانيـون ، ولا اصحاب اخلاق ، وليس لهم دين ، ستطوا وماتوا في ذمة التاريخ ولكن حديثنا اليوم حديثنا لدمشق ، دمشق العرب ، دمشق بني امية ، دمشق التي فتحت بلاد العالم ورفرفت راية الاسلام منها تنطلق الى جبال البرانات في فرنسا هناك حيث ارتفعت راية لا اله الا الله محمـد رسول الله دمشق الـتي بعثت بصقر قريش يقيم الجامعات ويفتح المستشفيات ويرفع راية الحق في الاندلس وما زالت الراية حتى اليوم تـدل على آثارنا وتشير الى اننا خير امة اخرجت للناس . هذه ناحية ، والناحية الثانيـة ارادة الله عظيمة ان يتفجر اللغم في الرمثا ، ارادة الله اكبر من حزب البعث واكبر من المتآمرين وليكن الستة عشر مـن الاخوة الذين راحوا ضحية هذا الغدر ليكونـوا طلائع الفداء في هذا الشعب ، ارادة الله عظيمة ان لا تصل السيارة الى عمان وان لا تحشر في بناء كبير

يجمع عددا كبيرا من الناس في بناء ومكان من الاماكن العامة يمزق اكباد الاطفال والنساء والرجال مهـما كانت مكانتهـم السياسية والاجتماعيـة ، ارادة الله عظيمة ان ينفجر اللغم هناك وان تنجو عمان مما كان يدبر لها رغم اننا الان في كل بيت دمعة وفي كـل قلب خفقة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بكى يوم مات ولده ابراهيم فلا تعجبوا لا تعجبوا اذا رأيـتم دمعه دمعة رجولة في عين الحسين لا تعجبوا لانـه انما يبكي شبابا يعدهم ليوم الثأر لا تعجبوا فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول (ان القلب ليحـزن وان العين لتدمع) وهذا ما لمسناه في كل كلمة قالها اليوم دولة الاخ رئيس الوزراء في حديثه في مجلسنا هذا قبل هذه الجلسة بقليل يوم سمعنا كلـمات كل حرف فيها يفيض بالالم والاسى لاننا رغـم ارادة حزب البعث شعب واحد اسرة واحـدة يتحسس الواحد منا آلام اخوانه . ارادة الله كـبيرة ان لا تصل السيارة الى عمان والا لـكان حادثـا وطنيا عظيما انطلاقة من الاحرار في الاردن كما يزعمـون ولتحدثت الاذاعات احاديث طويلة متوالية ولكانت مجال للصحافة الصفراء المأجورة بأن حركة ثوريـة عظيمة وان احرارا عظاما وما الى ذلك من الصفات التافهة التي تغدق بـلا حساب يوم يصنفون الناس عملائهم احرار واعدائهم خونة ، ارادة الله عظيمة ان يبين ان الخيانة مستوردة لا تنبع من داخل الاردن ان الخيانة قد قدمت علينا لا من دمشق لا من شعب سوريا وانما من فئة حاكمة باغيـة ارادت ان تدس السم في الدسم وان تقتل ابناء هذا الشعب المرابط ، فاراد الله ان يكشفها ، هذا الشعب اسرة واحـدة متماسك متآخي لا يمكن يفتته كل جهد مهما خططت اسرائيل ونفذ عملاء اسرائيل ، فارادة الله عظيمة ان تظهر الخيانة مستوردة لا نابعة من صميم هذا البلد المرابط الابي ، بقي اقتراح ، اقتراح ارجو ان يوجه يا معالي الرئيس ويا حضرات النواب لكل وزارات العدل في العالم بـان تشترك وان تسهم وان تشرف وان تطلع على التحقيق الذي يجري الان في الاردن لكي يعلم العالم اجمعه عظم الجريمة ولكي يطلع العالم اجمع على هذه الخيانة التي يبيتها هؤلاء القوم الى شعب آمن سالم مرابط ثابت على خط النار لا يعادي احدا ابدا من اخوانه وانمـا يعادي البغاة . يعادي الطغاة . يعادي الذين ينفـذون شاؤوا او لم يشاؤوا ارادة اسرائيل في هـذا الشعب الآمن . اقترح هذا الاقتراح بان يبرق الى عددا ان لم يكن الى جميـع وزارات العـدل في العـالم بأن تطـلع على هـذه المأساة لكي يعـرف العالم اجمع مـن هم خونـة الروح العسكرية خونة الروح الانسانية خونة الخلق خـونة الدين خـونة المفهوم السيـاسي السليم . من هذا المخطط نحب ان ننطلق وان نبين بان المعركة ليست مجزئه المعركة متماسكة المعركه منذ اعتقل العلماء في الشام ومنذ اعتقل العلـماء في دمشق منذ هدمت المساجد منذ قيل صنعوا ربهم في متحف التـاريخ المعركه آتيه مصيرها واضح محتوم بين حق وباطل بين قرآن ينير لنا الطريق وبين قوم مزقوا القـرآن وتنكبوا الطريق ، ارجو ايها الاخوة ونحن في هذا الموقف ان نترحم على الشهداء واقترح الآن وان كنت اؤيد اخواني وزملائي فيما اقترحوه بتقديم المعونة الى عائلات الشهداء ، ولكني مطمئن وواثق من ان الاب الكبير لهذه الاسره سوف يسع قلبه القوم جميعاً وان الحكومة الرشيده ساهرة لن تلن عن بذل المجهود الطيب لانقاذ تلك الاسر واغداق كل معـاني الخير والرأفه عليها لانها جديدة بكل ذلك واخيراً

سجلوا الرمثا على صفحات قلبي

والعنوا الغـادر في كل كتـاب

فترى الرمثـا تروى مـن دم
طاهر رف على متن السحـاب
يـا لقوم مـزقت اكبادهـم
الـة الموت ومفتـاح الخراب

(تصفيق)

— ٨ —

الرئيس :

الكلمة للسيد اميل الغوري

السيد الغوري نائب القدس :

معالي الرئيس ، حضرات الزملاء المحترمين

تشرفت بالمثول أمام هذا المجلس المـوقر في جلسته المنعقدة في ١١ أيار ١٩٦٧ لمناقشة بيان الحكومة الوزاري ، فأبديت رأيي وبعض الملاحظات بشـأن ما تضمنه البيان المذكور من مواضيع سياسية عربية، وتحدثت بصورة خاصة عن القضية الفلسطينية ودعوة الاردن للتضامن العربي وعقد مؤتمرات القمة .

في الحين الذي استبد بالزملاء الكرام حـماس عظيم لهذه الدعوة الاردنية النبيلة فاندفعوا يؤيدونهـا دون قيد أو شرط يحـدوهم الى ذلك شعور وطني سليم ونوايا طيبة واتجاهات حسنة ، فـأني دعوت الحكومة الموقرة الى التحفظ في موقفها ، ورجوت أن تكون واعية لدعوتها ومتيقظة لابعادهـا ، وأن تحذر عواقب اقدام بعض الجهات العربية على الاستجابة لها ، وقد لاحظت استغراب بعض الزملاء لمـا ورد على لساني بينما راح آخرون يستنتجون من كلامي أني أعارض التضامن والقمة ، علما بأني من أشد المؤيدين لمبدأ التضامن العربي والمرحبين بالعودة الى خطـة انعقاد مؤتمر القمة ، ولكن عـلى شروط سليمـة وخطط واضحة تتوفر فيها البراءة وحسن النية .

معالي الرئيس — اخواني المحترمين .

حملني على اتخـاذ موقف التحفظ والتشكك بالنسبة للدعوة للتضامن والقمة ، خوف وخشية من أن يستغل التضامن لتحقيق مخططات عربية معينة وأن تسخر القمة لغرض بلوغ أهداف مرسومة وأغراض مبيتة . على حساب المصلحة العربيـة وعلى حساب القضية الفلسطينية، وخوفي هذا ، رقد اشتد وتضاعف مؤخرا ، مرجعه الى خبرة طويلة مارستها وتجارب عديدة مررت بها قطعت بوجود مفارقات ومتناقضات في اتجاهات السياسة العربية الرسمية التي اعتبرها موجهة ومفروضة فرضا وبرهنت على افتقار بعض الجهات العربية الى الصدق في التعامل مع العرب وانعدام روح التضامن الصحيح من جانبها ولم يعد مـا جرى قبيل الدعوة لمؤتمر القمة الاول وما وقع بعده خافيا عـلى احد . بالاضافة الى ما تقدم ، فقد دفعني الى اتخـاذ الموقف الذي اتخذته يقيني وأيمان الكثيرين من احرار العرب وساستهم الصادقين المجربين بوجود مخططات مشبوهة ومشاريع مريبة ومؤامرات دنيئة مبيتة ضد الاردن لتصديع كيانه وتقويض بنيانه وثلم وحدتـه والتصفية على اثار نظام الحكم فيه واقتصاده الحر وان المخططين والمتآمرين مصممون عـلى بلوغ اهدافهم والوصول الى أغراضهـم بشتى الوسـائل ومختلف الاساليب ، منها التستر بالتضامن العربي واستغلال مؤتمرات القمة ، ومنها التدخل والضغط والدعايـة والارهاب واشاعة الفوضى والبلبلة واثارة الفتنة في هذا البلد العزيز ، وانه من الثابت الواضح ان اصحاب هذه المخططات المرسومة والمؤامرات المبيتة لن يرجعوا عنها اطلاقا ولن يتنازلوا عنها أبداً ، وان كل مايبدو منهم بين الفينة والفينة من تبدل في الاتجاه وتغيير في الخطط ، وما يعلنونه من نداءات الاخـوة والتعاون والتضامن ليس سوى اقنعة تخفي حقيقة أمانيهم التي يعملون على تحقيقها على مراحل . ووفقا للظروف

المواتيـة والفـرص السانحة ، ومـا انفك الاردن يتعـرض لهـذه المؤامـرات والمخططـات منـذ ١٩٥٦ حتى يومنا هذا ، وقـد جرب عبر الاعوام العشرة المنصرمة سياسة التضامن العربي والـدعوة لجمع الكلمة والشمل ووحـدة الهدف والصف ، فاكتوى بنـيران نتائجها وسقط في اكـثر من مرة ضحية لاحابيلها ، ولكنه لم يخر صريعا امام الضغط والتدخل الذي مورس ضده ، والخطط والاعمـال التي ارتكبت للقضاء على كيانه ، وذلك بفضل الملك الحسين بن طلال وصموده امام المحن وثباته في وجه المحن والفتن ، وتصميمه عـلى الحفاظ على سلامة الكيان الاردني وايمانـه بالله والعروبـة ، ثم بفضل يقظة الشعب الكريم ووعيـه سهر جيشه وصلابته.

ولقد جاءت الحوادث والتطورات الاخـيرة واهدافها وابعادهـا وحوافزها الحقيقة تؤكـد من جديد ان المخططات المرسومة ضد الاردن، والمؤامرات المبيتة لتقويض كيانه ، لم تتبدل ولم تتغير كما جاءت تبين ان المخاوف التي تساور نفوس الصادقين المخلصين هي مخاوف حقيقية ولا ينفعنا تجاهلها ولا يفيدنـا حسن النية في تناسيها ، الا بقدر ما لا يفيـد النعامه ان تدفن راسها في الرمال .

وامـا الحادث المؤلم البشع الذي وقع في الرمثا يوم الاحد الماضي الا احدث الادلة على المخططات المرسومة ضد الاردن والمؤامرات المبيتة لتقويض كيانه والقضاء على اقتصاده ونظام الحكم فيـه .ولا نريد ان نتوسع في الحديث عن هـذا الاجرام الجهنمي بانتظار ظهور نتائج التحقيق الـذي تتولى السلطات امره ولكننا نستطيع ان نقول ان الذين ارتكبوا هذا الفعل البشع او الذين اوعزوا بـه تجمعهم فئة من اهل الشر تقوم في دمشق وفي غـير دمشق وانـه ليساورني خوف عظيم بان هذا الحادث الغادر قـد يكون مقدمة لحوادث بغي وعدوان تدبر ضد الاردن

ولا نستبعد ان يتعرف أثامها الاعداء والعملاء على السواء وفي وقت واحد ووفقـا لخطط مشتركة لفرض القضاء على هذا البلد . تمهيدا لتدويل القدس وتصفية قضية فلسطين وتوفير اسباب التعايش السلمي مع اليهود وعقد الصلح مـع دولتهم المعتدية الباغية فالمتآمرون يعلمون حق العـلم . ان الاردن هو العقبة الكؤود الـتي تقف في سبيل تصفية قضية فلسطين وتدويل القدس وعقـد الصلح مع اليهود فتى زالت هذه العقبة لا سمح الله اصبح وصول الاعـداء الى هدفهم المنشود امر يسيرا . على اننا واثقون ان الاردن ملكا وشعبا وحكومة وجيشا سيصمد امام الاعاصير وسيثبت في وجه العواصف وسيضرب المثل الاعلى في التضحية والبـذل والفداء حتى يتحقق ما تصبو اليه نفوس العرب من نصر وفوز .

فـان تكن الايام فينـا تبدلت
ببؤس ونعمى فالحوادث تفعل
فـما بدلت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة
تحمل ما لا يستطاع فتحمل

(تصفيق)

وبعد فأننا نرجو من الحكومة الموقرة ان تعيد النظر في موقفهـا من السياسة العربية الرسميه ، ومن دعوتها للتضامن والقمة وان تتخذ ما تراه من التدابير والاجراءات دون ما رحمة او هوادة لصيانة كيان الاردن والضرب بايد من حديد على مثيري الفتنة في ربوعه والعاملين عـلى تقويض كيانه وان تبادر الى تطبيق قـانون امن الدولة على وجه السرعة ومن بعد

ن تنتهج سياسة حازمة في معالجة الشؤون العربية والدفاع عن القضية الفلسطينية والكيان الاردني ، تبنى على اساس التفاهم الصحيح والتعاون السليم والتضامن الاكيد مع جميع العرب والمسلمين ودولهم التي تؤمن بالحق والعدالة والاخوة الصادقة ، وتؤيد الاردن وتحرص على سيادته وحريته واستقلاله وكيانه .

(تصفيق)

– ٩ –

الرئيس :

الكلمة للسيد رفعت المفتي فليتفضل .

السيد المفتي نائب عمان :

اخواني

الشعور يتأتى بدافع الشعور بعمقه وسعه ونوعه ، يتأتى من دافع ، الدافع اما ان يكون محزناً ، الدافع اما ان يكون ساراً ، وبحسب الدافع يتجلى الشعور ويحس به الانسان . اما في هذه الفرصة وهذه المناسبة مع الأسف الشديد الدافع هو الحزن والاسى والألم ، لقد شاهدت مسرح المعركة بأم عيني ولا اريد ان اطيل الكلام في هذا المضمار واكتفي بالقول ان شر البليه ما يضحك ازاء مثل هذه الوقائع اعتقد انه من المفيد ان نرجع الى الوقائع او الحوادث او الاشياء الحقيقية ، وعلى هذا الاساس ارجو ان اقترح ان تعمل كراسه تضم الصور المتيسره والوقائع لهذه الحادثة المفجعة وبعض المقالات التي يود بعض الاخوان من داخل المجلس او خارجه ان يعلقوا على الحادث ، ربما البعض يقول ان الجرائد قد نشرت بعض الصور وكتبت بعض المقالات في هذه المناسبة ، ولكن وقع هذه المقالات والصور لا تكون بنفس الأهمية والامر والتأثير مثلما يكون التأثير اذا كانت هذه الاشياء مجموعة ويقرأها الانسان دفعة واحدة وفي ظرف واحد .

ثانياً : — اريد ان اتقدم برجاء للحكومة الموقرة ان تعنى ولا اشك بانها ستعنى في اولاد وورثة هؤلاء الشهداء ليس فقط بالعون المادي الضئيل او الكثير ، الشيء الذي اريد ان اركز عليه ناحية التبني بايجاد الوسائل الممكنة لتثقيف وتعليم هؤلاء الاولاد او البنات او الاحفاد وهذه ناحية مهمة جداً بالنسبة لذوي الشهداء ، على كل حال اذا تدبرت الحكومة في هذه الناحية اعتقد بان المصاب سيخف ويكون تأثيره اقل على اهل المصابين واقتراحي الاخر الثالث : هو ان تؤلف لجنة من داخل المجلس وخارج المجلس كما يرتأى لجمع التبرعات لذوي الشهداء وبهذه المناسبة اني افتتح الاكتتاب بمبلغ بسيط وقدره خمسين ديناراً اردنياً من الآن وانا مستعد ان اسلم المبلغ للجنة التي ستؤلف فيما بعد شكراً .

— تصفيق —

— ١٠ —

الرئيس :

الكلمة للسيد محمد طاهر الكيلاني .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكيلاني نائب جنين .

معالي الرئيس حضرات الاخوان الكرام

ليس المجال مجال خطابة ولا نريد ان نتخذ من هذه الحادثة سوق عكاظ ولا منبراً يتبارى به الخطباء لاظهار تفوقهم ومقدرتهم على الكلام واساليب الفصاحة والبلاغة ، المجال مجال ذكر المأساه وما كان يتوقع وينجم عنها لولا لطف الله وماذا يتحتم علينا ان نعمل ، ومع هذا فلا يستطيع المرء ان يقف واجما ساكنا فما هي الا

اناء موتور وزفرات مفئود لا يستطيع الا ان يصعدها ، لا اريد ان اصف الحادث وما ترك في النفوس من وقع اليم فاكثركم شاهد ولقد كنا في ركاب جلالة الحسين وهرعنا خلفه حين هرع ليرى الحادث وكيف كان ، برك من الدماء ، الدماء البريئة الطاهرة ، واشلاء من الاجساد الفتية المؤمنة تتطاير بالفضاء . هنا يقف الانسان عاجزا عن وصف هذه المأساة ، وابلغ وصف للمصيبة دمعة تغص بها عين الحسين تعاليا . نعم دمعة تترقرق في عيني الحسين كما عودنا في كل موقعة مثل هذه المواقع وهذه الدمعه تكفي عن التعبير عما نريد ان نقول فلنضرب صفحا عن وصف الفاجعة ولنتصور ماذا كان يمكن ان يكون لولا قدر الله ولطفه ، لا اعتقد ان الذين دبروا هذه المكيدة من الغباوة بمكان لان يرموا هؤلاء النفر الابرياء الذين لاذنب لهم ولا يؤثرون عليهم ، ولكنهم كانوا يقصدون وسيظهر التحقيق هذا اشياء اهم بكثير من هذا ولكنهم اخطأوا حساب الزمن او فاتهم الوقت اتذكر او يمر بخاطري الان كلمة الخطيب حينما جمع معاوية عندما اراد البيعة ليزيد في ولاية العهد جمع الخطباء ليدعو الى هذه البيعة فقام احدهم وقال : الخليفة هذا وان مات فهذا ومن ابى فهذا ويده على قائم سيفه وانا اقول الجريمة هذه والمجرم هذا والحكم بين ايدينا هذا وهو كتاب الله الذي يقول (ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) لست داعية تفرقة ايها الاخوان ، ابداً ، ليس في الاردن من يدعو الى تفرقة فابناء الاردن قاطبة تلاميذ على الحسين سبط الرسول الاعظم المتسامح الكبير الذي عودنا في مواطن كثيرة التسامح والحلم ولكن يقول الشاعر :—

ولا خير في حلم اذا لم تكن له
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ان الحسين وشعب الحسين وجيش الحسين الذين ضربوا المثل الأعلى في التسامح بقي عليهم ان يضربوا مثلا آخر بالمقدرة على رد الاعتداء بالاعتداء وعلى رد الصاع صاعين لكل من يكيد لهذا البلد .

(وانهم لاموا وداداً وغضوا الطرف مكرمة
لكن قناتهم تالله لن تلن)

ماذا يريدوا لنا اخواننا ؟ ماذا يريدون بنا ؟ في هذا الظرف العصيب بينما نتطلع الى الغرب وبينما نقدم كل امكانياتنا وفوق امكانياتنا ولا اريد التصريح فكلكم يعلم كيف يقوم الاردن وعلى اي ارجل يقوم بقيادة مليكه كل هذه الامكانيات وفوق هذه الامكانيات نعدها ونقدمها للدفاع في الدرجة الاولى عن سوريا . فماذا يريدون منا مقابل هذا ، اهذا جزاء الاحسان ؟ ما جزاء الاحسان الا الاحسان . وارجو ان لا يعلق باذهان البعض منكم انني ادعو الى معركة حاسمة . بيننا وبين اخواننا . . لا ، ولكني ادعو الحكومة في الدرجة الاولى الى ان تسهر كما هو المفروض عليها والمطلوب منها على تأمين ارواح الشعب سواء كان من عدو او من صديق ، وان التساهل والتسامح لم يرينا الا النتيجة العكسية التي تبدو لنا يوماً بعد يوم والا فماذا عسانا ان نفعل يقول الشاعر :—

قومي هم قتلوا اميمه
فاذا رميت اصابني سهم

ولا اريد ان اطيل عليكم القول كما قلت لانني اريد ان اتخذ من هذا المنبر دعاية للخطابة ولكني لي اقتراحات وارجو ان الفت نظر الجميع اليها :—

١) ارجو من معالي الرئيس وحضرات الاخوان النواب ان يبرقوا الى المجالس النيابية العربية في كل بلد عن الحادث مفصلا والى الجامعة العربية وارجو ان يخرج العمل عن حدود الكلام الى حدود العمل لان هذا الكلام الذي قيل في هذه الندوة اذا صح لي ان اسميها ندوة خطابية لا يسمن

ولا يغني ابناء الشهداء من جوع فلنتمس طريقاً صحيحاً ونتدبر ما نعزيهم فيه ونخفف عنهم المصاب بفتح باب التبرعات وقد لا يكون من حقي ان ابدأ في هذا الباب اذ بدأ به اخي .. اذن انا اثني على ما جاء في كلمة الاخ رفعت بك واتبرع بربع راتبي لهذا الشهر وارجو قبوله في كل وقت يمكني التبرع باكثر فانا على اتم استعداد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

– تصفيق –

الرئيس :

يا اخوان بقي ستة خطباء على القائمة والحكومة مضطره لعقد اجتماع لمجلس الوزراء للنظر في امور هامة فالمرجو الاختصار .

السيد عاكف الفايز وزير المواصلات :

يا سيدي استدعي مجلس الوزراء الآن للاجتماع بالقصر برئاسة جلالة الملك حالا فنستأذن من معالي الرئيس وحضرات النواب ونحن شعورنا كله مع الأخوان بالنسبة للحادث تسمحوا لنا .

– ١١ –

الرئيس :

الكلمة للسيد عمران المعايطة فليتفضل .

السيد المعايطة نائب الكرك :

معالي – الرئيس حضرات النواب المحترمين

هذه الكلمة باسم محافظة الكرك التي يشرفني تمثيلها .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وكلامه البليغ الوجيز (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون .) وبعد . يؤسفني جدا ويحزنني حقا ان اذكر على مسامعكم الحادث البربرى الذى شاهدتموه يوم الاحد الماضي في مدينة الرمثا بمعية حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم والذى قلب فرحنا ترحا » وعلينا ايها الساده ان نعمل بقوله تعالى (واصبر وما صبرك الا بالله ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقو والذين هم محسنون) ايها الساده لم يخطر ببال اى عربي مخلص لوطنه وبلاده في مثل هذا الظرف العصيب ونحن نستعد لاعادة الوطن السليب ويقف جيشنا الباسل تحت الانذار المجابه للغدر الصهيوني المرتقب فجاء هذا الحادث النذل الاجرامي الذى نجتمع الان لاستنكاره دليلا على ان من قام به ودبره بلغ من الغدر والنذاله والجبن متياسا بزّ به عدونا اللدود اسرائيل .

ايها الساده ان من قام بارسال هذه المتفجرات وقتلت من قتلت وجرحت من جرحت ودمرت ما دمرت جاءت في اوانها لتفتح عيون الشعب الكريم على ابعاد المؤامرات التي يدبرها الماركسيون العرب ضد الشعب الاردني الباسل كما تكشف الستار عن حقيقة الاخلاق الماركسيه الثوريه التي تستبيح في غاياتها الدنيئة كل القيم الاخلاقية والاعتبارات الانسانيه.

ايها الساده .

ارجو ان يعلم الخاص والعام والقاصي والداني بان هذا البلد لاترهبه القنابل والمتفجرات ولن تنال من وقفته الصامده في وجه التخريب الماركسي اية منال .

ارجوا ان يعلم من يدبر مثل هذه المؤامرات الدنيئه ضد هذا البلد الصابر المرابط ان الاردن بامكانه وبكل سهولة ان يكيل الصاع صاعين لهذه الطغمة الفاسده لولا الاشفاق من شماتة الاعداء وفي مقدمتها اسرائيل .

ايها الساده .

ان الجريمة البشعه التي نحن بصددها هزت كل ضمير حي واننا نستنكرها اشد الاستنكار ونطلب من الحكومة الموقره اتخاذ اشد الاجراءات بحق من تسول له نفسه العبث في امن هذا البلد واستقراره واننا نؤيد سياستها تأييدا مطلقا تحت قيادة الحسين المعظم وان لاتاخذها الشفقه والرحمة في حق سائق سيارة المتفجرات والسيدة التي كانت معه ، كما اخذتها الشفقة على ناديه السلطي ومن معها عندما وضعت القنابل والمتفجرات في مجلس الاعمار عام ١٩٥٠ وإنا لله وإنا اليه راجعون .

– ١٢ –

الرئس :

الكلمة الى السيد جلال مرزوق .

السيد مرزوق نائب جرش :

معالي الرئيس – حضرات النواب المحترمين

باسمي وبأسم عشائر بني حسن وابناء لواء جرش نستنكر هذه الجريمة الوحشيه النكراء التي رتكبتها اياد مجرمة اثمه ونستصرخ الضمير العربي لوضع حد لمثل هذه الجرائم التي تمزق قوة العرب وتفرق شملهم وهم احوج ما يكونوا الآن الى وحدة الصف ضد الخطر الصهيوني واسترداد الوطن السليب .

اننا نستنكر بكل شدة مثل هذه الجريمة البشعة التي قامت بها الماركسيه الشيوعيه والبعثيه ، واطلب من هذا المجلس الموقر أن يبرق الى كافة الدول العربيه مستنكرا طالبا اليها انتعمل بالسرعة الممكنة على جمع الكلمة بالدعوة الى مؤتمر لتسوية الخلافات والوقوف صفا واحدا في وجه الخطر الصهيوني المقبل واعطائنا وجهة نظر المؤتمر للاخذ ضد هذه الجريمه التي اودت بارواح فئة آمنه مطمئنة تستعد للانطلاق لمعركة الثأر تحت قيادة حسيننا الثائد الرائد لهذه الامة وتكاتف الدول العربيه معنا صفا واحدا رحم الله هذه الارواح الآمنه البريئه والهم ذويهم الصبر والسلوان.
حفظ الله الحسين القائد البناء ونحن جنده الاوفياء المخلصين .

– ١٣ –

الرئيس :

الكلمة الان للدكتور حافظ عبدالنبي

الدكتور عبدالنبي : نائب الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الامين

وعلى آله وصحبه اجمعين

معالي الرئيس ، اخواني .

بالاضافة الى ما قاله اخي وزميلي الاستاذ يوسف العظم اقول .

نحن نواب وسكان محافظة الخليل نستنكر بشدة هذه الاعمال الاجرامية الوحشية التي ادخلت الحزن والاسى لجميع سكان الاردن ونستلهم الرحمات على ارواح الشهداء الابرار :

نحن لا نستغرب ولا نستهجن ما قام به حكام سوريا بالامس في الرمثا لانهم سبق لهم ان كشفوا القناع عن وجوههم الحقيقي بأنهم ينكرون وجود الله والاديان والاخلاق والقيم الروحية والانسانية .

نحن لا نستغرب ولا نستهجن ما قام به حكام سوريا بالامس وقد سبق لهم ان قصفوا مخيم اليرموك في دمشق بالحديد والنار وقتلوا الاطفال والامهات والشيوخ والاطفال .

نحن لا نستغرب ولا نستهجن ما قام به حكام سوريا بالامس وقد سبق لهم ان اداروا المعارك في قلب دمشق فقتلت من حجاج بيت الله الحرام القادمين من تركيا والمارين عبر دمشق بالاضافة لمن قتل من من جنود البعث انفسهم ومن سكان دمشق . هؤلاء الحكام البعثيون الشيوعيون الملحدون مدعي الثورية والتقدمية اعداؤنا الحقيقيون والفرق الوحيد بينهم وبين الصهاينة ان الصهاينة اعداء مكشوفون وهؤلاء اعداء كانوا مستترين ثم كشفوا عن حقيقتهم وواقعهم :

ان الشيء من معدنه لا يستغرب .

ان افتعال هذه المعارك الجانبية بقتل الابرياء من الشعب الاردني في الوقت الذي تحشد فيه اسرائيل حشودها على الحدود العربية والذي يقابلها فيه حشود عربية ليدل دلالة واضحة على ان حكام سوريا لا يريدون الاستقرار والامن للاردن ولا يريدون ان يدخلوا في معركة مع العدو وفي الوقت الذي ننادي فيه بالوحدة وجمع الصف .

ان الشعب السوري اخ لنا عزيز علينا وان حكامه الملحدين هم اعداؤنا واعداؤه ان الجاثمين على صدور الشعب السوري الشقيق مفتعلي هذه الاعمال البربرية الوحشية هم اعداء الشعب السورى والاردني واعداء الشعب العربى كله واعداء العروبة والاسلام.

كيف نستهجن هذه الاعمال الوحشية التي تدل على الجبن والنذالة والخسة وهم قد تبرؤا من اسلامهم الذي يوصي جنوده المحاربين (لا تقتلوا شيخاً او امرأة او طفلا من الاعداء ولا تقطعوا شجرة وانكم سوف تجدوا اناساً في الصوامع نذروا انفسهم للعبادة فدعوهم لما نذروا انفسهم اليه) .

اننا نريد ان نسمع اصواتاً من مختلف فئات الشعب العربي تستنكر هذا الاجرام من قتل الابرياء وقتل الاخ لأخيه حتى تعرف من هم اعداء هذه الامة الحقيقيون ومن هم اصدقاؤها العاملون على رفعتها والمضحون من اجلها اننا نتطلع الى يوم قريب فينتصر منه الاردن على جميع اعدائه بقيادة مليكه البطل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

— ١٤ —

الرئيس :

نكتفي بهذا القدر من الخطباء ونعتذر للاشخاص الذين سجلوا اسمائهم... هل تريد الكلام؟

السيد الذويب نائب بيت لحم : نعم .

الرئيس : تفضل .

السيد الذويب : نائب بيت لحم
معالي الرئيس حضرات الاخوان
هذه كلمة نواب منطقة بيت لحم

بسم الله الرحمن الرحيم

اني انقل باسم منطقة بيت لحم شيوخها وشبانها ولاجئيها ومواطنيها وعشائرها سخطهم واستنكارهم لهذه الجريمة النكراء والتي يخجل من عملها بل انني اناشد كل من له ضمير حي يلعن السفاكين ومن تآمر معهم ومن خلفهم في هذا الاجرام ولا يسعني الا أن احيي جلالة الحسين البطل الذى لم يتاخر ثانية عند استلام النبأ بالهاتف ضرب الهاتف بالارض وقال هيابنا يا اخوان ان ضحايانا عشرة قتلى واما الجرحى عشرين وهذا غدانا هيابنا للرمثا ولا حول ولاقوة الابالله العلي العظيم وانا لله وانا اليه راجعون . وامتطى طائرته حفظه الله على الفور لمكان الحادث الاليم والمثير لشهدائنا الرحمة وللاردن جزيل العزاء .

معالي الرئيس حضرات الاخوان

اخواني عندما يقع اى اعتداء على اي جزء من العالم العربي نرفع صوتنا ونشتكي الى هيئة الامم ففي مثل هذه الحالة نشتكي لمن ؟ لاخواننا او لابناء عمنا فاذا لانشتكي لاحد ويتوجب علينا أن نوحد كلمتنا ونقف صفا واحدا وراء الحسين البطل حفظه الله ورعاه امين .

— ١٥ —

الرئيس :

الكلمة الاخيرة للنائب السيد علي الرمحي

السيد الرمحي نائب رام الله :

معالي الرئيس حضرات الاخوان
اظن انه سبقني الاخوان وتكلموا الشيء الكثير خصوصاً في الحوادث التي حصلت والجميع يعرفها فبالطبع لم يبقى غير منطقة رام الله فبأسمي واسم منطقة رام الله اؤيد الاخوان فيما اتوابه من جميع ان كان احتجاجات اوانتخاب لجان او من جمع مساعدات ونحن معكم والله يوفقنا تحت ظل صاحب الجلالة الحسين المعظم والسلام عليكم .

الرئيس :

اني اشكر جميع الزملاء الذين اسهموا في هذا النقاش .... تفضل السيد خالد

(جـ)

السيد الحاج حسن نائب عمان :

بعد ان استمعنا الى هذه الكلمات التي القاها اخواننا في هذا المجلس وعلى ضوء هذا الشعور العالم ، اقترح تاليف لجنة لوضع قرار اجماعي للمجلس يستنكر هذه الجريمة النكراء، كما انني اقترح على مجلسكم الكريم التشرف بمقابلة جلالة الملك المعظم اثر وضع القرار وتلاوة هذا القرار بين يدي جلالة الملك بان نكون وحدة واحدة نعبر تعبيرا واحداً عن شعور واحد هو استنكار هذه الجريمة البشعة .

(اصوات تثني على ذلك)

الرئيس :

هل يوافق المجلس على هذا الاقتراح ؟

الجميع : موافقون

السيد العوران نائب الطفيلة :

قبل البدء بموضوع كهذا وتعديلا للاقتراح ارجو من معالي الرئيس الاتصال بالمقر العالي حتى اذا اتاح الزمان للخروج عملتم على هذا الاقتراح .

— اصوات : تثنيه —

الرئيس :

الشق الأول من اقتراح معالي خالد بك تاليف لجنة اما الشق الثاني وهو التشرف بالمقابلة ، فكما سمعتم جلالة الملك يترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء ، سنرى وسنبحث هذا الموضوع بعد الاستفسار من المقر العالي . والآن تشكيل اللجنة .

(اصوات — تترك تسمية اللجنة لمعالي الرئيس)

الرئيس :

هل يوافق المجلس ؟

الجميع : موافقــون

الرئيس :

اسمي اللجنة من حضرات النــواب المحترمين الساده : خالد الحاج حسن ، سليمان القضاه ، بشاره غصيب ، اميــل الغوري ، يوسف العظم ، محمود الروسان ، عبدالله الفياض ووحيد العوران . هــذه هي اللجنــة فهل توافقون على تأليفها بهذا الشكل لوضع قرار الاستنكار ؟

الجميع : موافقــون

الرئيس :

اذن من اجل ان تتمكن اللجنة المؤلفة من وضع قرارها ارفــع الجلسة للاستراحة مدة ربــع ساعة نستأنف بعدها العمل للموافقة على صيغة القرار .

(وهنــا رفعت الجلسة مدة ربع ساعة عــاد المجلس بعدها للانعقــاد)

الرئيس :

حضرات النواب المحترمين

ارجو ان نستأنف اجتماعنا ولنستمع الى قــرار اللجنة التي انتخبت لوضــع قرار الاستنكار باســم المجلس . فليتفضل معــالي السيد خالد الحاج حسن بتلاوة القرار .

السيد الحاج حسن نائب عمان :

« اجتمع مجلس النــواب الاردني بتــاريخ ٢٣/٥/١٩٦٧ وتذاكر في امر الجريمة النكراء التي وقعت على الحدود الاردنية السورية في بلدة الرمثــا الاردنية والتي راح ضحيتها عشرات المواطنين الابرياء بين شهيد وجريح فاستنكر المجلس بالاجماع هذا العمل الوحشي البربري الذي قام به حكام دمشق ضد أمن هذا البلد واستقراره ، كما أعلن المجلس باعتزاز التفافه الدائم حول قيــادة جلالة الملك المعظم وتأييده المطلق في معركة الشرف والكرامة مع العدو الغادر اسرائيل.

وان المجلس ليعلن أن مثل هذا الحادث لن يفت في عضد الاسرة الاردنية التي ستظل أبداً قوية البنيان متماسكة الكيان في وجه كل عدوان ، وان مثل هذه المعارك الجانبية لن تصرف الاردن المرابط عن معركته الاساسية مع العدو المغتصب .

هذا وقد اتخذ المجلس بعد الاستماع الى عدد من كلمات السادة النواب المقررات التاليــة :ـ

(١) احاطة العالم العربي حكومات وبرلمانات علما بهذا الحادث الاجرامي الغــادر .

(٢) الطلب الى الحكومة بموافاة المجلس بالدوافع التي تكمن خلف هذ الحادث الاجرامي الشنيع وبنتيجة التحقيق الذي تقوم به الحكومة مع مرتكبي الجريمــة في حدود الامكــان .

(٣) تــبرع المجلس الكريم بنسبة ٢٠ ٪ من رواتب اعضائه لمدة شهر لذوي الجرحى والشهداء .

(٤) دعوة المواطنين الكرام للمشاركة بالتبرع لذوي الجرحي والشهداء بواسطة لجان تشكل لهــذا الغرض في مختلف المحافظات .

(٥) التوصية الى الحكومــة الكريمة أن تعمل على مد يد العون والمساعدة لاسعاف عائلات وأسر المنكوبين ورعاية ابنائهم .

وبالختام يتقدم المجلس تعازيــه لراعي الاسرة الاردنيــة الملك الحسين المفدى والى اســر الشهداء والشعب الاردني الكريم عامــة » .

الرئيس :

هل لاحد ايــة ملاحظات على الصيغة . . ؟ تفضل يا اخ وحيد .

السيد العوران نائب الطفيلة :

لي ملاحظتين :

الاولى فــيما يتعلق بكلمة الحدود ، فالسامــع والقارىء يتبادر الى ذهنه ان هناك معركة . .

ثانياً : جملة المعركة الجانبية معناه اننا وقفنا معهم وجهاً لوجه . . لهذا اقول بتغييرها بحيث تصبح (الجريمة النكراء التي وقعت في بلدة الرمثا الاردنية)
ثالثاً : الحوادث الجانبية تعديلها بشكل ادق . .

السيد الحاج حسن نائب عمان :

اذن نقول (وان مثل هذه الجريمــة البشعة لن تصرف . . .) .

الرئيس :

هل يوافق المجلس على تعديلات الاخ وحيد ؟

الجميع : موافقــون

الرئيس :

هل يوافق المجلس على باقي الصيغة كمــا تليت من قبل معالي الاخ خــالد .

الجميــع : موافقــون

(وهذا هو نص القرار بالشكل النهائي)

« اجتمع مجلس النــواب الاردني بتــاريخ ٢٣/٥/١٩٦٧ وتذاكر في أمر الجريمة النكراء التي وقعت في بلدة الرمثا الاردنية والتي راح ضحيتهــا عشرات المواطنين الابرياء بين شهيد وجريح فاستنكر المجلس بالاجماع هــذا العمل الوحشي البربري الذي قام بــه حكام دمشق ضد أمن هذا البلد واستقراره . كما أعلن المجلس باعتزاز التفافه الدائم حول قيــادة جلالة الملك المعظم وتأييده المطلق في معركة الشرف والكرامة مع العدو الغادر اسرائيل .

وان المجلس ليعلن أن مثل هــذا الحادث لــن يفت في عضد الاسرة الاردنية التي ستظل أبداً قوية البنيان متماسكة الكيان في وجه كل عدوان ، وان مثل هذه الجريمة البشعة لــن تصرف الاردن المرابط عن معركته الاساسية مع العدو الغاصب .

هذا وقد اتخذ المجلس بعد الاستماع الى عدد من كلمات الساده النواب المقررات التاليــة :ـ

(١) احاطة العالم العربي حكومات وبرلمانات علماً بهذا الحادث الاجرامي الغادر .

(٢) الطلب الى الحكومــة موافــاة المجلس بالدوافع التي تكمن خلف هــذا الحادث الاجرامي الشنيع وبنتيجة التحقيق الذي تقوم به الحكومة مــع مرتكبي الجريمة في حدود الامكان .

(٣) تبرع المجلس الكريم بنسبة ٢٠ / من رواتب اعضائه لمدة شهر لذوي الجرحى والشهداء .

(٤) دعوة المواطنين الكرام للمشاركة بالتبرع لذوي الجرحى والشهداء وذلك بواسطة لجان تشكل لهذا الغرض من مختلف المحافظات .

(٥) التوصية الى الحكومة الكريمة أن تعمل على مد يد العون والمساعدة لاسعاف عائلات واسر المنكوبين ورعاية ابنائهم .

وبالختام يقدم المجلس تعازيه لراعي الاسرة الاردنية الملك الحسين المفدى والى اسر الشهداء والشعب الاردني الكريم عامه . »

٣ ـ تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة

الرئيس :

يـا اخوان

جلستنا القادمة غداً . . . الساعة العاشرة ارجوكم لنكن في حالة اجتماع دائم لان البلد يمر بمواقف حرجة . . غداً الساعة العاشرة ، واشكركم.

(وانتهت الجلسة)

امين عام مجلس الامة
هاني خير

رئيس مجلس النواب
الدكتور قاسم الريماوي

تعريف

١ ــ اعد وبوب هذا العدد واشرف على تنظيم ضبطه الأمين العام : الاستاذ هاني خير

٢ ــ قام بتنظيم هذا المحضر : السادة خليل عصفور وعدنان بعيون وناظم مرزوق

٣ ــ قام بالاشراف على هذا العدد وتدقيقه في المطبعة مأمور المجلة : السيد وليد النجداوي